



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Learning Development in Kirkuk Governorate

١٩٣٢-١٩٣٩

A B S T R A C T

The development of education in Kirkuk Brigade in ١٩٣٢_١٩٣٩ Education is one of the important topics because it gives a full picture of the history of any city in Iraq, which will lead to the recognition of the political reality, economic and social of that city as a mirror reflective mirror of those aspects, and the search is to highlight the study of education in the Kirkuk Brigade at an important stage in the history of Iraq Independent form of Britain, which is characterized as the real beginning of the development of education in Iraq in general and the brigade of Kirkuk in particular and the emergence of new educational institutions

Keywords:

Religious School
Kindergarten
Primary Education
Secondary Education
Anti-illiteracy centers

ARTICLE INFO

Article history:

Received ١٠ Dec. ٢٠١٨
Accepted ٢٢ January ٢٠١٩
Available online ٢٠١٩/٦/٢٦

© ٢٠١٨ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.3.13>

بحث مستل: تطور التعليم في لواء كركوك ١٩٣٢-١٩٣٩

أ.م.د. أنس عبد الخالق عايد
أسن عثمان حسين

الخلاصة

يعد التعليم من الموضوعات المهمة لأنه يعطي تصوراً كاملاً عن تاريخ أية مدينة من المدن العراقية الأمر الذي سيقودنا إلى التعرف على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي لتلك المدينة بوصفها مرآة عاكسة لتلك الجوانب، وجاء البحث لتسليط الضوء على دراسة التعليم في لواء كركوك في مرحلة مهمة من تاريخ العراق المستقل شكلياً عن بريطانيا التي تتميز كونها البداية الحقيقية لتطوير التعليم في العراق عامة ولواء كركوك خاصة وظهور مؤسسات تعليمية جديدة.

إلى ولاياتهم والتي تمثلت بإنشاء المدارس الحديثة جاءت ضعيفة البنيان بسبب إغفالها جانب التدريج في العملية التعليمية، ثم جاء الاحتلال البريطاني للعراق ثم لواء كركوك لتتوقف التعليم في معظم مدارس كركوك، وذلك لتعرض معظم الأبنية المدرسية للتدمير وانسحاب اغلب المعلمين مع القوات العثمانية، وأن المسؤولين البريطانيين أنفسهم كانوا غير جادين في نشر التعليم في عموم العراق .

لم يكن هنالك أي اهتمام جدي بالتعليم إلا بعد قيام المملكة العراقية وتتويج الأمير فيصل ملكاً على العراق في ٢٣ آب ١٩٢١ ويمكن عدّ الحكم الملكي الأساس الذي استمد منه التعليم قوته، إذ شهدت تلك المدة سعي وزارة المعارف الجاد في ترقية العلوم والمعارف وضمن اهتمام الأهلية وإشراكهم الفعلي في ذلك الأمر، فقد عالج هذا البحث تطور التعليم في لواء كركوك خلال المدة من عام ١٩٣٢ وحتى عام ١٩٣٩ وتتبعنا عملية تطور التعليم من الكتابات ثم المدارس الابتدائية ثم التعليم الثانوي، وعرجنا على تعليم الإناث وتطوره وكان للتعليم المسائي ومراكز محو الأمية حصة من البحث، وبذلك فقد عالج هذا البحث عملية تطور المؤسسة التعليمية في كركوك خلال حقبه مهمة من تاريخ العراق الحديث .

بعد دخول العراق عصبة الأمم عام ١٩٣٢ شهد التعليم تطوراً ملحوظاً ولاسيما في لواء كركوك . وكانت من الأولوية التي أحرزت تقدماً في مجال التعليم وذلك يرجع إلى سياسة وزارة المعارف الرامية إلى نشر التعليم في مختلف أرجاء البلاد والنظر إلى العراق كمنطقة واحدة وان تقوم مديريات المعارف في الأولوية بطلب احتياجاتهم على ذلك الأساس⁽ⁱ⁾ .
كان اكتشاف النفط⁽ⁱⁱ⁾ في كركوك واستثماره قد زاد من أهمية المدينة وتوسعها⁽ⁱⁱⁱ⁾، لذلك شهد العام الدراسي (١٩٣٢-١٩٣٣) تطوراً ملحوظاً في المؤسسات التعليمية في لواء كركوك على النحو الآتي:-

أولاً: الكتابات

بقت الكتابات والمدارس الدينية الملحقة بالجوامع بالرغم من انتشار المدارس الحديثة تسير جنباً إلى جنب مع تلك المدارس التي اتخذت طابعاً آخر في التعليم^(iv)، ومعنى ذلك أن المدارس الحديثة لم تستطيع أن تقضي بصورة كاملة على الكتابات ويعزى ذلك إلى الطابع الفكري السائد في المجتمع، ويعود إلى صعوبة الحياة المعاشية، لأن مدة التدريس في الكتابات كانت أقل وكان الهدف منها أن يتعلم الصبيان مبادئ الدين والقراءة والكتابة ليتحقوا بأبائهم في أعمالهم أو ليتخذوا لحياتهم مهنة تعين أهلهم على مجابهة الحياة الصعبة. بينما يتطلب الانتماء إلى المدرسة الرسمية استمرار التلميذ في دراسته ليتلقى العلوم الأخرى^(v)، وأن وزارة المعارف صرحت منذ أوائل العهد الملكي بان الكتابات ستبقى مؤسسات أهلية لا تتدخل الحكومة في شأنها حرصاً منها على أن تبقى تلك الكتابات محتظة بثقة الأهالي وحتى تكون بيد الحكومة أداة شعبية لنشر قسط من التعليم الأولى، وان كان بسيطاً لحد من انتشار الأمية^(vi).

وفي بعض الأحيان يتم التحاق التلاميذ بالمدارس الابتدائية بعد قطع شوطاً من التعليم في الكتابات، وكان يقبل في الصف الثاني أو الثالث حسب المستوى العلمي للتلميذ بعد إجراء الاختبارات لها^(vii).
إلا أنّ نظام الكتابات على الرغم من استمرارها في التعليم، ولكن أهميته أخذت تقل عام بعد آخر لعدم قدرته على مواكبة التدريس في المدارس الحديثة التي تعتمد على مناهج علمية متطورة^(viii) .

ثانياً: رياض الأطفال

تعدّ مرحلة رياض الأطفال من المراحل الدراسية التي لها أهمية بالغة من الوجهة التعليمية وليس الغرض منها تعليم الأطفال تعليماً خالصاً لأن ذلك يتعارض مع طبيعة الطفولة وإنما الهدف منها تهيئة جو صالح للأطفال الصغار من سن الرابعة إلى سن السادسة ليجدوا فيها متعة ومرح الطفولة والتعلم على الصبر والانضباط^(ix)، لذا ينبغي أن لا ينظر إليها صفوفاً خاصة أو مرحلة منفصلة عن الدراسة الابتدائية، بل ينبغي أن تعدّ جزءاً من الدراسة الابتدائية وتمهيداً لها^(x).

جرى افتتاح أول مدرسة لرياض الأطفال في لواء كركوك في العام الدراسي ١٩٣١-١٩٣٢ في محلة شاطرلو في مركز كركوك، ضم في بداية افتتاحها صفّاً واحداً ومعلمةً واحدةً، وبلغ عدد الأطفال (٤٠) طفلاً^(xi)، وبقيت على ما هي عليه حتى

عام ١٩٣٩، وكانت الزيادة في عدد الصفوف الدراسية لزيادة إقبال التلاميذ، مما أدى إلى زيادة أعداد المعلمات، إذ أصبحت في العام الدراسي (١٩٣٢ - ١٩٣٣) تضم صفيين (روضه - تمهيدي) وبلغ عدد تلاميذها (٥٩) تلميذاً، وعدد المعلمات (٢) (xii)، وظل العدد ثابتاً تقريباً إلى العام الدراسي ١٩٣٨ - ١٩٣٩ إذ ازدادت عدد الصفوف وصارت (٣) صفوف وزاد عدد التلاميذ حيث بلغ (١١٨) تلميذاً في حين بلغ عدد المعلمات (٣) معلمة (xiii).

فضلاً عن تعليم القراءة والكتابة والحساب اعتمدت رياض الأطفال أسلوب التعليم عن طريق اللعب والعمل وبصورة غير مباشرة، لذا زود رياض الأطفال بالألعاب والوسائل التعليمية لمختلف مجالات المعرفة (xiv).
ثالثاً: التعليم الابتدائي (xv)

نظراً للتطور الحاصل في عدد سكان لواء كركوك فقد زاد عدد المدارس الابتدائية زيادة ملحوظة خلال المدة بين ١٩٣٢-١٩٣٩، إذ بلغت في العام الدراسي ١٩٣٢ - ١٩٣٣ (٢٤) مدرسة منها (١٩) مدرسة للذكور (٥) مدارس للإناث، في حين بلغ عدد التلاميذ (٢١٠٢) تلميذاً منهم (١٦١٩) تلميذ و (٤٨٣) تلميذة، أما أعداد المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية بلغت أعدادهم (٨٦) معلم منهم (٦٥) معلم و(٢١) معلمة (xvi).

في حين ازداد أعداد المدارس في العام الدراسي ١٩٣٣ - ١٩٣٤ لتصبح (٢٩) مدرسة منها (٢٣) مدرسة للذكور و(٦) مدارس للإناث أي بزيادة خمسة مدارس عن العام الدراسي السابق بمعدل أربعة مدارس للذكور ومدرسة واحدة للإناث وازداد معها عدد التلاميذ لتبلغ (٢٧٦٩) تلميذاً منهم (٢١٢١) تلميذ و (٦٤٨) تلميذة، وازداد معها عدد المعلمين والمعلمات لتصبح (٩٩) معلماً منهم (٧٥) معلم و(٢٤) معلمة (xvii).

والملاحظ أن العام الدراسي (١٩٣٣ - ١٩٣٤) شهد زيادة كبيرة سواء في أعداد المدارس أو في أعداد التلاميذ والمعلمين والمعلمات وذلك يدل على الإقبال الكبير على التعلم من كلا الجنسين (الذكور والإناث) في مدينة كركوك .

في حين أستمروا نمو وتطور المدارس لتبلغ عدد المدارس في العام الدراسي (١٩٣٤ - ١٩٣٥) (٣٤) مدرسة بواقع (٢٧) مدرسة للذكور و (٧) مدرسة للإناث أي بزيادة أربعة مدارس للذكور ومدرسة واحدة للإناث، وشهدت معه زيادة في أعداد التلاميذ والمعلمين والمعلمات، فأصبح عدد التلاميذ (٣٣٨٣) منهم (٢٦٩٤) تلميذ و (٦٨٩) تلميذة وبلغ عدد المعلمين (١٠٨) معلماً (xviii).

وفي العام الدراسي (١٩٣٥ - ١٩٣٦) صار عدد المدارس (٣٧) مدرسة منها (٣٠) مدرسة للبنين و(٧) مدارس للبنات أي بزيادة (٣) مدارس للذكور ولم تشهد مدارس الإناث في ذلك العام الدراسي أية زيادة، وبلغ عدد التلاميذ (٣٧١٦) تلميذاً منها (٢٨٥٨) تلميذ و (٨٥٨) تلميذة في حين بلغ عدد المعلمين والمعلمات (١٢٩) معلماً ومعلمة (xix).

بلغ عدد المدارس في العام الدراسي (١٩٣٦ - ١٩٣٧) (٤٠) مدرسة بمعدل (٣٢) مدرسة للذكور و(٨) مدرسة للإناث أي بزيادة ثلاثة مدارس عن العام الدراسي السابق بمعدل منها مدرستين للذكور ومدرسة واحدة للإناث وبلغ عدد التلاميذ (٤٢٤١) تلميذاً منهم (٣٢١٧) تلميذ و (١٠٢٤) تلميذة في حين بلغ عدد المعلمين (١٤٢) معلم منها (١٠٩) معلم و(٣٣) معلمة (xx).

وفي العام الدراسي (١٩٣٧ - ١٩٣٨) بلغ عدد المدارس (٤٩) مدرسة بمعدل (٣٨) مدرسة للذكور و(١١) مدرسة للإناث، أي بزيادة (٩) مدارس بمعدل (٦) مدارس للذكور و(٣) مدارس للإناث وازدادت معه أعداد التلاميذ من الذكور والإناث لتبلغ (٥١٥٥) تلميذاً منهم (٣٩١٢) تلميذ و (١٢٤٣) تلميذة، بينما بلغ عدد المعلمين (١٦٤) منهم (١٢٠) معلم و(٤٤) معلمة (xxi).

وفي العام الدراسي (١٩٣٨ - ١٩٣٩) استمرت الزيادة في أعداد المدارس لتبلغ (٥٥) مدرسة منها (٣٨) مدرسة للذكور و(١٢) للإناث وبلغ عدد التلاميذ (٥٦٦٨) تلميذاً منها (٤٣٤٨) تلميذ و(١٣٢٠) تلميذة وبلغ عدد المعلمين (١٩٦) معلماً منها (١٤٤) معلم و(٥٢) معلمة (xxii).

جدول رقم (١)

يبين نمو وتطور المدارس الابتدائية في لواء كركوك (١٩٣٢ - ١٩٣٩) (xxiii).

السنة	عدد المدارس			عدد التلاميذ			عدد المعلمين		
	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور
١٩٣٣ - ١٩٣٢	٢٤	٤	٢٠	٢١٠٢	٤٨٣	١٦١٩	٨٦	٢١	٦٥
١٩٣٤ - ١٩٣٣	٢٩	٦	٢٣	٢٧٦٩	٦٤٨	٢١٢١	٩٩	٢٤	٧٥
١٩٣٥ - ١٩٣٤	٣٤	٧	٢٧	٣٣٨٣	٦٨٩	٢٦٩٤	١٠٨	-	-
١٩٣٦ - ١٩٣٥	٣٧	٧	٣٠	٣٧١٦	٨٥٨	٢٨٥٨	١٢٩	-	-
١٩٣٧ - ١٩٣٦	٤٠	٨	٣٢	٤٢٤١	١٠٢٤	٣٢١٧	١٤٢	٣٣	١٠٩
١٩٣٨ - ١٩٣٧	٤٩	١١	٣٨	٥١٥٥	١٢٤٣	٣٩١٢	١٩١	٤٠	١٥١
١٩٣٩ - ١٩٣٨	٥٥	١٢	٤٣	٥٦٦٨	١٣٢٠	٤٣٤٨	١٩٦	٥٢	١٤٤

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ التطور الحاصل في زيادة أعداد المدارس الابتدائية في لواء كركوك إذ شهد زيادة كبيرة في أعداد المدارس الابتدائية لكلا الجنسين (الذكور - والإناث) خلال المدة ١٩٣٢ - ١٩٣٩ وذلك ما يدل على أن المدينة شهدت تطوراً ونمواً في مجال التعليم من خلال زيادة إقبال التلاميذ على الدراسة .

وذلك يشير إلى أن المجتمع في كركوك شهد تغييراً واضحاً في ثقافته وإقباله على التعلم وذلك يدل على تغير نظرة المجتمع نحو التعليم، ولاسيما الإناث بعد أن كانت نظرة الأهالي في تعليمهن إفساداً لأخلاقهن وكان معظمهم يكتفون بتعليم بناتهم القراءة والكتابة في الكتاتيب ونادراً ما كانت الفتاة تلتحق بالمدارس الابتدائية .

نظام الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية

جرت الامتحانات للعام الدراسي (١٩٣٢ - ١٩٣٣) في مراكز المدن التي فيها متوسطة، تحت إشراف مدير تلك المتوسطة، أما المدارس التي تقع خارج مركز المدينة فتكون الامتحانات في مدارسهم نفسها على أن يوفد اللواء مدرساً للإشراف على سير الامتحانات فيها ويختم الدفاتر بنفس ختم المتوسطة (المركز الامتحاني) على أن يجلب الدفاتر إلى اللجان المشكلة من قبل مدير المتوسطة لفحصها، وعلى المدرس الموفد أيضاً ان يعطي أرقاماً امتحانية لأسماء التلاميذ، ومن ثم تبديل تلك الأرقام بأرقام سرية توضع على الدفاتر ثم تسلم تلك الدفاتر إلى المصححين كما هو معمول في كل عام، أما وضع الأسئلة كان يتم في مركز الوزارة ثم يتم إرسالها إلى معارف الأولوية في أغلفة مختومة (xxiv) .

أما التصحيح فكان يتم تصحيح كل دفتر من قبل مصلحان احدهما منتدب من المدارس الابتدائية والآخر من المتوسطة، ويضع كل منهما الدرجة النهائية التي يقدرها أمام الرقم السري للتلميذ في القوائم المعطى له، ومعنى ذلك أن لكل مصحح قائمة تحتوي على الأرقام السرية فقط خاليه من أسماء التلاميذ لكي لا يتأثر المصحح من الدرجات التي قدرها زميله الآخر وبعد إكمال التصحيح تسلم القوائم إلى رئيس اللجنة الامتحانية الذي بدوره يقوم بجمع الدرجات ويستخرج المعدل النهائي للتلميذ في ذلك الموضوع (xxv) .

والملاحظ من ذلك النظام أن وزارة المعارف كانت حريصة كل الحرص على سرية الامتحانات والدفاتر وعلى حفظ حقوق التلاميذ في تقدير الدرجات .

بلغت عدد المدارس المشتركة في الامتحانات العامة للعام الدراسي ١٩٣٢-١٩٣٣ (٦) مدارس منها (٥) مدارس للذكور وواحدة للإناث وبلغ عدد التلاميذ المشتركين (٦١) تلميذاً منها (٥٣) تلميذ و(٨) تلميذة، وبلغ عدد الناجحين (٣٨) تلميذاً

- منهم (٣١) تلميذ و (٧) تلميذة أما عدد الراسبين فبلغ (٢٣) تلميذاً منهم (٢٢) تلميذ و (١) تلميذة^(xxvi).
- أما العام الدراسي (١٩٣٣ - ١٩٣٤) فتم تغيير طريقة التصحيح إذ تم إضافة مصحح آخر إذ أصبح تصحيح الدفاتر من قبل ثلاثة مصححين وعلى رئيس اللجنة اخذ متوسط الدرجة النهائية^(xxvii) والملاحظ أن تلك الطريقة في التصحيح لم تدع مجالاً للشك في صحة تقدير الدرجات كما تم تعديل نظام الامتحان العامة رقم (١٤) لسنة ١٩٣١ على أن يشمل التعديل المشتركين في الامتحانات العامة لسنة ١٩٣٤ .
- وفيما يلي نص التعديل^(xxviii).
- تلغى المواد العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة من نظام الامتحانات العامة لسنة ١٩٣١ ويستعاض عنها بما يأتي:-
- إذا كان التلميذ راسباً في المجموع فقط فله أن يعيد امتحانه في درس أو درسين أو ثلاثة دروس ليتمكن من الحصول على النصاب المطلوب .
- إذا كان التلميذ راسباً في درس واحد يعاد امتحانه في ذلك الدرس وله أن يعيد امتحانه في درس أو درسين آخرين يختارها لإكمال النصاب.
- وإذا كان التلميذ راسباً في ثلاثة دروس يعاد امتحانه في الثلاثة التي قد رسب بها بشرط أن يكون قد حصل على (٧٠) بالمائة من مجموع الدروس الباقية التي نجح فيها وعلى ما لا يقل عن (٣٠) بالمائة من كل درس رسب فيه .
- وبلغ عدد المدارس المشتركة في ذلك العام (٥) مدارس (٣) منها للذكور واثنان للإناث، في حين بلغ عدد المشتركين (١٠٥) تلميذاً منهم (٨٩) تلميذ و(١٦) تلميذة، وبلغ عدد الناجحين (٥٨) تلميذ و(٩) تلميذة، وبلغ عدد الراسبين (٣١) تلميذ و(٧) تلميذة^(xxix) .
- والملاحظ أن عدد المدارس الذكور المشتركة في الامتحانات أصبحت ثلاث مدارس بعد أن كان خمسة مدارس أي أن ذلك العام الدراسي شهد تراجعاً فيما يخص المدارس الابتدائية للذكور في حين ازدادت مدارس الإناث لتصبح مدرستين بعد أن كانت مدرسة واحدة . ويعزى سبب ذلك إلى عدم وجود الصف السادس الابتدائي في عدد من المدارس، أي عدم اكتمال الصفوف في تلك المدارس وهي من المشاكل التي كان يعاني منها التعليم الابتدائي، بسبب سوء الأوضاع المعيشية للعوائل واعتماد الآباء على عمل الأبناء المبكر .
- وأضافت وزارة المعارف في العام الدراسي ١٩٣٤ - ١٩٣٥ على نظام الامتحانات العامة عدد فقرات وعلى النحو التالي^(xxx):-
- يقصد بالامتحانات العامة بالنسبة لتلاميذ المدارس الرسمية الحاصل من جمع معدل الدرجات المدرسية للتلميذ في كل درس نتيجة الامتحان الوزاري وتقسيم ذلك المجموع على اثنين وبالنسبة لتلاميذ المدارس غير الرسمية الذين يشتركون في الامتحانات من الخارج الناتج من الامتحانات الوزاري وحدها .
- تجمع الدرجة النهائية للصف الخامس بمعدل الدرجات السنوي للصف السادس على اثنين فتكون النتيجة معدل الدرجات المدرسية.
- في حين بلغ عدد المدارس المشتركة للعام الدراسي (١٩٣٥ - ١٩٣٦) (٥) مدارس (٣) للذكور و(٢) للإناث، بلغ عدد المشتركين (١٦٢) منهم (١٢٧) تلميذ و(٣٥) تلميذة وبلغ عدد الناجحين (١٠٦) منهم (٨٧) تلميذ و (١٩) تلميذة، وبلغ عدد الراسبين (٥٦) تلميذاً (٤٠) تلميذ و(١٦) تلميذة^(xxxi) .
- وفي العام الدراسي ١٩٣٦ - ١٩٣٧ شهدت مدارس كركوك تطور واضحاً إذ ازدادت عدد المدارس المشتركة في الامتحانات، وذلك يدل على أن الكثير من المدارس الابتدائية قد اكتملت صفوفها وذلك يرجع إلى استمرار التلميذ في الدراسة إذ كان من أهم المشاكل التي تعاني منها الدراسة الابتدائية هي تسجيل التلميذ في المرحلة الأولى ثم تبدأ أعداد التلاميذ بالتناقص عاماً بعد عام، غير أن انتظام التلاميذ في الدراسة وعدم تسربهم أدى إلى ازدياد عدد المدارس المشتركة في الامتحانات العامة للدراسة

الابتدائية لتصبح (١٥) مدرسة منها (١٢) مدرسة للذكور و(٣) للإناث وبلغ عدد المشتركين (٣٦٦) تلميذاً منها (٣٠٢) تلميذ و (٦٤) تلميذة، وبلغ عدد الناجحين (٢٥٩) تلميذاً منها (٢٠٨) تلميذ و (٥١) تلميذة، أما الراسبين فبلغ عددهم (١٠٧) تلميذاً منهم (٩٤) تلميذ و(١٣) تلميذة^(xxxii).

استمرت عدد المدارس المشتركة في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية بالازدياد عاماً بعد آخر وذلك بسبب زيادة عدد السكان من خلال تحسن الأحوال الصحية والاقتصادية في كركوك وارتفاع المستوى المعاشي للسكان لأن تدني الأوضاع الاقتصادية كانت من الأسباب المهمة التي تجعل الآباء يفضلون تعليم أبنائهم حرفة من الحرف بدل من إكمالهم الدراسة، ذلك من جهة ومن جهة أخرى يدل على ارتفاع مستوى الوعي وإدراكهم إلى أهمية تعليم أبنائهم .

ونتيجة لذلك الوعي ازداد عدد المدارس المشتركة للعام الدراسي (١٩٣٧ - ١٩٣٨) لتصبح (١٨) مدرسة منها (١٥) مدرسة للذكور و (٣) مدرسة للإناث، وبلغ عدد التلاميذ المشتركين (٤٥٢) تلميذاً منهم (٣٩٠) تلميذ و (٦٢) تلميذة في حين بلغ عدد الناجحين (٣٥٧) تلميذاً منهم (٣٠٧) تلميذ و(٥٠) تلميذة، ووصل عدد الراسبين (٩٥) تلميذاً منهم (٨٣) تلميذ و (١٢) تلميذة^(xxxiii).

ثم جاء العام الدراسي (١٩٣٨ - ١٩٣٩) لتبلغ عدد المدارس الابتدائية المشتركة (٢٠) مدرسة منها (١٥) مدرسة للذكور و(٥) مدرسة للإناث وبلغ عدد التلاميذ المشتركين في الامتحانات (٦١٥) تلميذاً منهم (٥١٠) تلميذ و (١٠٥) تلميذة، وبلغ عدد الناجحين (٢٧٠) تلميذاً من بينهم (٢٢٣) تلميذ و(٤٧) تلميذة، ووصل عدد الراسبين (٣٥٥) تلميذاً من بينها (٢٨٧) تلميذ و(٦٨) تلميذة^(xxxiv).

جدول رقم (٢)

نتائج الامتحانات للدراسة الابتدائية للسنوات ١٩٣٢ - ١٩٣٩^(xxxv)

مجموع	عدد التلاميذ									عدد المدارس المشتركة			مجموع
	إناث			ذكور			مجموع	إناث	ذكور				
	راسبات	ناجحات	مشتركات	راسبون	ناجحون	مشتركون							
١٩٣٢-١٩٣٣	٢٣	٣٨	٦١	١	٧	٨	٢٢	٣١	٥٣	٦	١	٥	%٦٢
١٩٣٣-١٩٣٤	٣٨	٦٧	١٠٥	٧	٩	١٦	٣١	٥٨	٨٩	٥	٢	٣	%٦٣
١٩٣٤-١٩٣٥	٢٩	٧١	١٠٠	٨	١٠	١٨	٢١	٦١	٨٢	٤	١	٣	%٧١
١٩٣٥-١٩٣٦	٥٦	١٠٦	١٦٢	١٦	١٩	٣٥	٤٠	٨٧	١٢٧	٥	٢	٣	%٦٥
١٩٣٦-١٩٣٧	١٠٧	٢٥٩	٣٦٦	١٣	٥١	٦٤	٩٤	٢٠٨	٣٠٢	١٥	٣	١٢	%٧٠
١٩٣٧-١٩٣٨	٩٥	٣٥٧	٤٥٢	١٢	٥٠	٦٢	٨٣	٣٠٧	٣٩٠	١٨	٣	١٥	%٧٨
١٩٣٨-١٩٣٩	٣٤٥	٢٧٠	٦١٥	٥٨	٤٧	١٠٥	٢٨٧	٢٢٣	٥١٠	٢٠	٥	١٥	%٤٦

٤- التعليم الثانوي :-

فيما يتعلق بالتعليم الثانوي فقد طبق في العام الدراسي ١٩٣١ - ١٩٣٢ منهج جديد اذا صارت مدة الدراسة الثانوية خمس سنوات بعد ما كانت أربع سنوات وأصبح الدراسة الثانوية وفق المنهج الجديد موزعه على مرحلتين الأولى الدراسة المتوسطة ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات والثانية الدراسة الثانوية ومدة الدراسة فيه سنتان تضم فرعين (أدبي - علمي)^(xxxvi).

كان كركوك في بداية العام الدراسي (١٩٣٢ - ١٩٣٣) مدرسة متوسطة واحدة للبنين تعرف ب (متوسطة كركوك للبنين في مركز المدينة، وكانت تضم ثلاث صفوف وبلغ عدد الطلاب فيها (١٢٥) طالباً موزعين كالاتي، (٧٥) تلميذاً منهم في الصف الأول و(٢٨) طالباً في الصف الثاني و(٢٢) طالباً في الصف الثالث وعدد المدرسين (٦)^(xxxvii).

أما العام الدراسي (١٩٣٣ - ١٩٣٤) فقد ظلت تلك المدارس تضم ثلاثة صفوف وحدثت زيادة في عدد التلاميذ إذ بلغ عددهم (١٣٣) تلميذاً موزعين كالاتي، الصف الأول (٥٦) تلميذاً والصف الثاني (٤٧) تلميذاً والصف الثالث (٣٠) تلميذاً، وبلغ عدد المدرسين (٧) مدرساً^(xxxviii).

أما في العام الدراسي (١٩٣٥ - ١٩٣٦) فان الصفوف لم تشهد زيادة في أعدادها وإنما حدثت الزيادة في عدد التلاميذ، إذ بلغ عددهم (١٤٨) تلميذاً موزعين كالاتي، الصف الأول(٦٤) تلميذاً والصف الثاني (٤٤) طالباً والصف الثالث (٤٠) طالباً وظل عدد المدرسين (٧) من دون تغيير^(xxxix)، وسبب عدم زيادة المدرسين فيها هو أن لواء كركوك كان يعاني من قلة عدد المدرسين في المدارس الثانوية، وتبين ذلك من خلال ملاحظة الكوادر التدريسية في كركوك أن اغلب المدرسين من خارج لواء كركوك (من بغداد - الموصل - أو من خارج العراق)^(xl).

وفي العام الدراسي (١٩٣٦ - ١٩٣٧) ظلت الصفوف الثلاثة للدراسة المتوسطة ثابتة وشهدت زيادة في أعداد الطلبة إذ أصبحت تضم (١٨٤) تلميذاً موزعين كالاتي (٩٣) طالباً في الصف الأول و(٥١) طالباً في الصف الثاني و (٤٠) طالباً في الصف الثالث.

وفي ذلك العام الدراسي تم افتتاح صف ثانوية في المدرسة نفسها، إذ بلغ عدد طلاب الثانوية (٣٢) تلميذاً وازداد عدد المدرسين ليصبح (٨) مدرساً^(xli).

ثم شهد العام الدراسي (١٩٣٧ - ١٩٣٨) توسعاً في الدراسة المتوسطة، إذ أصبح عدد الشعب الدراسية فيه (٤)، وبلغ عدد الطلاب (٣٠٨) تلميذاً موزعين كالاتي الصف الأول (١٦٢) طالباً وتضم شعبتين والصف الثاني (١٠٣) وتضم شعبتين والصف الثالث (٤٣) تلميذاً، أما الدراسة الثانوية فتمت أربعة صفوف للفرعين (العلمي والأدبي) وبلغ عدد التلاميذ (٥٥) في حين بلغ عدد المدرسين (١٣) مدرساً^(xlii).

أما العام الدراسي (١٩٣٨ - ١٩٣٩) أصبحت تضم ثلاثة صفوف و(٦) شعب، وبلغ عدد التلاميذ فيها (٤٣٨) موزعين كالاتي (٢١٩) طالباً في الصف الأول ضم شعبتين و(١٣٢) تلميذاً في الصف الثاني يضم شعبتين و (٨٧) تلميذاً في الصف الثالث يضم شعبتين، أما الدراسة الثانوية ظلت (٤) صفوف وزاد عدد التلاميذ ليلعب (٨٠) تلميذاً موزعين كالاتي (٢٢) طالباً في الصف الرابع العلمي و(٢٠) طالباً في الصف الرابع أدبي و(١٦) تلميذاً في الصف الخامس علمي و(٢٢) طالباً في الصف الخامس أدبي وبلغ عدد المدرسين (١٦)، ولكن ثانوية كركوك ظلت تعاني من قلة الهيئات التدريسية، وكان ذلك مشكلة تعاني منه مدارس العراق عامة لذلك استعانة مديرية المعارف بمدرسين من خارج العراق^(xliii).

جدول رقم (٣) (xliv)

الدراسة الثانوية		الدراسة المتوسطة					عدد الصفوف	عدد الشعب	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	عدد الصفوف	عدد الشعب	عدد التلاميذ
عدد التلاميذ	عدد الشعب	عدد الصفوف	عدد المدرسين	عدد الصفوف	عدد الشعب	عدد التلاميذ							
			٥	١٢٥	-	٣	متوسط كركوك للبنين	١٩٣٣-١٩٣٢					
			٧	١٣٣	-	٣	متوسط كركوك للبنين	١٩٣٤-١٩٣٣					
			٧	١٣٣	-	٣	متوسط كركوك للبنين	١٩٣٥-١٩٣٤					
			٧	١٤٨	-	٣	متوسط كركوك للبنين	١٩٣٦-١٩٣٥					
٣٢	-	١	٨	١٨٤	-	٣	ثانوية كركوك للبنين	١٩٣٧-١٩٣٦					
٥٥	-	٤	١٣	٣٠٨	٤	٣	متوسط كركوك للبنين	١٩٣٨-١٩٣٧					
٨٠	-	٤	١٦	٤٣٨	٦	٣	متوسط كركوك للبنين	١٩٣٩-١٩٣٨					

ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ تطور التعليم الثانوي في لواء كركوك، إذ كان في البداية مقتصرة على الدراسة المتوسطة، ونظراً لإقبال الطلبة على الدراسة والانتظام فيها أدى إلى توسعها لتشمل الدراسة الإعدادية بفرعها العلمي والأدبي.

ظهرت الحاجة في كركوك إلى متوسطة مسائية للبنين نظراً لإقبال المواطنين للدراسة والتعليم بين الذين تجاوز أعمارهم أعمار المدارس الصباحية، فقد تم افتتاح أول متوسطة للبنين في العام الدراسي (١٩٣٨-١٩٣٩) باسم متوسطة كركوك المسائية للبنين في نفس بناية ثانوية كركوك للبنين، وكانت تلك المدرسة المسائية تضم صفّاً واحداً، أما المدرسين فكانوا محاضرون في المدرسة وبلغ عدد طلابها (١٩) طلاباً (xlv).

أما فيما يخص الدراسة الثانوية للبنات فقد تم افتتاح أول متوسطة للبنات في كركوك في العام الدراسي (١٩٣٦-١٩٣٧) في محلة صاري كهية في كركوك في بناية أميرية أنشأت من قبل الإدارة المحلية وكان في بداية تأسيسها تضم صف واحد وبلغ عدد طالباتها (١٩) في حين بلغ عدد المدرسات مدرسة واحدة (xlvii)، إلا أنّ الإقبال عليها ازدادت لكونها المتوسطة الوحيدة للبنات الموجودة في لواء كركوك، ففي العام الدراسي (١٩٣٧-١٩٣٨) أصبح عدد الصفوف (٢) وازداد معه عدد الطالبات ليصبح (٤٧) طالبة، وأصبح عدد المدرسات (٢) (xlviii).

وفي العام الدراسي (١٩٣٨-١٩٣٩) ازداد عدد الصفوف لتصبح (٣) صفوف وازداد معه عدد الطالبات لتصبح (٩) طالبات وبلغ عدد المدرسات (٤) (xlviii).

جدول رقم (٤)

يبين عدد المدرسات والصفوف والطالبات^(xix)

عدد					
التلميذات	المدرسات	الشعب	الصفوف		
١٩	١	-	١	متوسط كركوك للبنات	١٩٣٦ - ١٩٣٧
٤٧	٢	-	٢	متوسط كركوك للبنات	١٩٣٧ - ١٩٣٨
٩٧	٤	-	٣	متوسط كركوك للبنات	١٩٣٨ - ١٩٣٩

نظام الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة والثانوية:-

- جرت الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة في العام الدراسي ١٩٣٢-١٩٣٣ في مراكز مديريات المعارف وتحت إشراف مديري معارف الألوية، في حين كانت تجري في الأعوام السابقة في ثلاثة مراكز بغداد، الموصل، البصرة، أما بالنسبة لامتحانات الدراسة الثانوية فظلت تجري في ثلاثة مراكز بغداد، الموصل، البصرة⁽ⁱ⁾.
- وجرى تصحيح الأجوبة في تلك السنة في المديرية العامة على الوجه التالي⁽ⁱⁱ⁾:-
- صحح كل دفتر من قبل مصححين مستقلين الواحد عن الآخر ووضع كل منهما الدرجة النهائية التي قدرها إزاء رقم التلميذ السري في جدول خاص .
- قدمت جداول الدرجات إلى مديرية الامتحانات العامة التي أخذ معدل الدرجتين واعتبرت درجة التلميذ النهائية في ذلك الموضوع . كانت تلك الطريقة في التصحيح اضمن لحقوق التلاميذ وفي عدم تقديم أي اعتراض من التلاميذ الراسيين .
- وبلغ عدد الطلاب المشتركين من متوسطة كركوك للبنين في العام الدراسي ١٩٣٢-١٩٣٣ (٢٢) طالباً وبلغ عدد الناجحين (١١) طالباً وعدد الراسيين (١١) طالباً⁽ⁱⁱⁱ⁾.
- في حين جرت الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة للعام الدراسي (١٩٣٣-١٩٣٤) في مركز اللواء وأرسلت الأسئلة من قبل وزارة المعارف وجرى التصحيح من قبلها، إذ اتبعت طريقة جديدة في التصحيح لم تدع مجالاً للشك في صحة تقدير الدرجات، إذ صحح كل دفتر من قبل ثلاثة مصححين بمعنى كل دفتر يقرأ ثلاث مرات كما هو الحال في امتحانات الدراسة الابتدائية آنفاً الذكر، ووضع للطالب ثلاث درجات أخذ متوسطها الذي عدّ الدرجة النهائية في الموضوع⁽ⁱⁱⁱ⁾، واشتركت متوسطة كركوك للبنين في الامتحانات وبلغ عدد طلابها المشتركين (٢٥) طالباً فكان عدد الناجحين (١٠) وعدد الراسيين (١٥)^(iv).
- وفي العام الدراسي (١٩٣٤ - ١٩٣٥) ازداد عدد الطلاب المشتركين في الامتحان العام للدراسة المتوسطة لتبلغ (٣٦) مشتركة كان عدد الناجحين منهم (١٦) أما عدد الراسيين (٢٠)^(v) .
- أما في العام الدراسي (١٩٣٥-١٩٣٦) استمر زيادة الطلاب لتبلغ عدد المشتركين (٤٠) طالباً وبلغ عدد الناجحين (٢٩) وعدد الراسيين (١١)^(vi) .
- وفي العام الدراسي (١٩٣٦-١٩٣٧) بلغ عدد الطلاب المشتركين في الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة (٤٠) فلم يزداد عدد التلاميذ المشتركين عن العام السابق بل ازداد عدد الناجحين لتصبح (٣١) ناجحاً وقل عدد الراسيين إذ أصبح (٩) طالباً^(vii) .
- وفي العام الدراسي (١٩٣٧-١٩٣٨) بلغ عدد الطلاب المشتركين في الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة (٤٣) في حين بلغ عدد الناجحين (٣٥) وعدد الراسيين (٨) وفي العام الدراسي (١٩٣٧-١٩٣٨) اشتركت ثانوية كركوك للبنين في الامتحانات العامة للدراسة الثانوية لأول مرة إذ بلغ عدد الطلاب المشتركين من الفرع العلمي (٧) طالباً وبلغ عدد الناجحين (٥) والراسيين (٢) في حين بلغ عدد المشتركين من الفرع الأدبي (٩) وعدد الناجحين (٧) وعدد الراسيين (٢)، وبذلك يكون مجموع

المشتركين في الامتحانات في الدراسة الثانوية بفرعيها (العلمي والأدبي) (١٦) وعدد الناجحين منهم (١٢) طالباً^(viii). وفي العام الدراسي (١٩٣٨-١٩٣٩) بلغ عدد المدارس المشتركة مدرستان واحدة للذكور والثانية للإناث، وبلغ عدد المشتركين (١٣٠) من الذكور و(١٧) من الإناث في حين بلغ عدد الناجحين (٤٧) من الذكور وعدد الناجحات (٦) في حين بلغ عدد الراسبون (٨٣) وعدد الراسبات (١١) .
في حين بلغ عدد المشتركين في الامتحانات العامة للدراسة الثانوية من الفرع العلمي(١٠) وعدد الناجحين (٣) وعدد المكملين والراسبون (٧) ومن الفرع الأدبي (٩) وعدد الناجحين (٢) وعدد المكملين والراسبون (٧)^(ix).

جدول رقم (٥)

يمثل عدد المشتركين والمشاركين في الامتحانات العام للدراسة المتوسطة^(x)

	عدد المدارس			الطلاب			الطالبات		
	ذكور	إناث	المجموع	المشتركين	الناجحون	الراسبون	المشتركات	الناجحات	الراسبات
١٩٣٢ - ١٩٣٣	١			٢٢	١١	١١			
١٩٣٣ - ١٩٣٤	١			٢٥	١١	١٥			
١٩٣٤ - ١٩٣٥	١			٣٦	١٦	٢٠			
١٩٣٥ - ١٩٣٦	١			٤٠	٢٩	١١			
١٩٣٦ - ١٩٣٧	١			٤٠	٣١	٩			
١٩٣٧ - ١٩٣٨	١			٤٣	٣٥	٨			
١٩٣٨ - ١٩٣٩	١	١		١٣٠	٤٧	٩٣	١٧	٦	١١

جدول رقم (٦)

يمثل عدد الطلاب المشتركين في الامتحانات العامة للدراسة الثانوية^(xi)

	فرع العلمي			فرع الأدبي		
	المشتركين	الناجحون	الراسبون	المشتركين	الناجحون	الراسبون
١٩٣٧ - ١٩٣٨	٧	٥	٢	٩	٧	٢
١٩٣٨ - ١٩٣٩	١٠	٣	٧	٩	٢	٧

٥- مراكز مكافحة الأمية في كركوك

كانت الأمية متفشية بشكل كبير بين سكان العراق عامة وكركوك خاصة باعتباره إحدى الأولوية العراقية، إذ وصلت نسبتها إلى أكثر من (٩٠ %) وكانت الجهود المبذولة لمعالجتها لا تتسجم مع حجم المشكلة، لذلك قامت الحكومة العراقية بافتتاح بعض مراكز محو الأمية وكانت في البداية مقتصره على مراكز بعض المدن (بغداد، الموصل، البصرة)^(xii). وبعد استقلال العراق بذل متقنين كركوك جهوداً كبيره لفتح مراكز رسمية لمحو الأمية تكون تابعة لوزارة المعارف بعد أن احدث استخراج النفط في كركوك تغير في تكوينها الاجتماعي وارتفاع المستوى المعاشي وظهور الحاجة إلى عمال فنيين يجيدون القراءة والكتابة^(xiii).

ونتيجة لذلك شهد لواء كركوك في العام الدراسي (١٩٣٤ - ١٩٣٥) فتح تسعة مراكز لمحو الأمية منها (٨) مركز للبنين وواحدة للبنات وبلغ عدد الطلبة (٣٤١) تلميذاً و(٥٥) طالبة، أما عدد الصفوف فقد ضم (١٣) صفاً وعدد المعلمين (١٣) معلماً^(xiv). وأخذت أعداد تلك المراكز بالازدياد ولاسيما بعد أن حظيت تلك المراكز باهتمام وزارة المعارف من خلال ازدياد تخصيصات المعارف لدعم مراكز مكافحة محو الأمية^(xv).

ازداد الإقبال على مراكز محو الأمية إذ بلغ في العام الدراسي (١٩٣٥ - ١٩٣٦) (٩) مراكز للذكور أي بزيادة مركز واحد عن العام السابق، وبلغ عدد التلاميذ (٣٨٣) أي زيادة (٤٢) تلميذاً، في حين ازداد عدد المعلمين أو المكافحين^(xvi) الذي كان يطلق عليهم (١٤) معلماً أي بزيادة معلماً واحداً^(xvii).

ومن الملاحظ في العام الدراسي (١٩٣٥ - ١٩٣٦) لم يتم افتتاح أي مركزاً لمحو الأمية الخاصة بالبنات بل تم غلق المركز الذي تم افتتاحه في العام السابق ويرجع سبب ذلك لعدم إقبال البنات على تلك المراكز لاعتبارات اجتماعية تتعلق بنظرة المجتمع لتعليم البنات في تلك المدة العمرية ويفضلون زواج الفتاة على تعليمها حتى عام ١٩٣٩ لم يشهد لواء كركوك أية مركزاً لمكافحة الأمية الخاص بالبنات .

وفي العام الدراسي (١٩٣٦ - ١٩٣٧) بلغ عدد المراكز (١١) مركزاً أي بزيادة مركزين عن العام السابق، في حين بلغ عدد التلاميذ (٥٤١) تلميذاً أي بزيادة (١٥٨) تلميذاً، وبلغ عدد المعلمين (٢٣) معلماً أي بزيادة (٩) معلماً . وفي العام الدراسي (١٩٣٧ - ١٩٣٨) أصبح عدد المراكز (١٢) مركزاً أي بزيادة مركزاً واحداً، في حين بلغ عدد التلاميذ (٥٩٠) تلميذاً أي بزيادة (٤٩) تلميذاً، وظل عدد المعلمين (٢٣) معلماً من دون زيادة^(xviii).

استمرت أعداد مراكز محو الأمية بالازدياد عاماً بعد آخر مما يدل أن مدينة كركوك شهدت إقبال كبير من قبل الأهالي للالتحاق بمراكز محو الأمية إذ بلغ عدد المراكز في العام الدراسي (١٩٣٨ - ١٩٣٩) (١٣) مركزاً أي بزيادة مركزاً واحداً، وتضم (٧٢٢) تلميذاً أي بزيادة (١٣٢) تلميذاً، وزاد عدد المعلمين إذ بلغ عددهم (٢٦) معلماً أي زيادة ثلاثة معلمين^(xix).

جدول رقم (٧)

يبين نمو وتطور مراكز محو الأمية في لواء كركوك من فتح أول مراكز فيه في عام ١٩٣٤ إلى العام ١٩٣٩^(xx)

سنة	عدد المراكز		عدد التلاميذ		سنة
	بنين	بنات	بنين	بنات	
١٩٣٤ - ١٩٣٥	٨	١	٣٤١	٥٥	١٣
١٩٣٥ - ١٩٣٦	٩	-	٣٨٣	-	١٤
١٩٣٦ - ١٩٣٧	١١	-	٥٤١	-	٢٣
١٩٣٧ - ١٩٣٨	١٢	-	٥٩٠	-	٢٣
١٩٣٨ - ١٩٣٩	١٣	-	٧٢٢	-	٢٦

وبذلك نلاحظ ازدياد كبير في عدد الملتحقين بمراكز محو الأمية عام بعد آخر وهذا ما يؤكد أن تلك المراكز شهدت إقبال كبير من أهالي كركوك للالتحاق بها، وان نتائج محو الأمية كانت مكفولة بالنجاح حتى أن بعض الأميين تمكنوا من الالتحاق بالمدارس الابتدائية واستمروا في تحصيلهم العلمي وحصلوا على مراتب عالية في إدارة شؤون الدولة وبعض منهم حصلوا على شهادات عالية من خارج الوطن وأصبحوا خبراء في شركة نفط كركوك^(xxi).

الخاتمة

بعد تتبعنا لمسيرة التعليم في كركوك خلال حقبة مهمة من العهد الملكي من ١٩٣٢ - ١٩٣٩ فقد توصلنا إلى النتائج

التالية:-

- ١- تعد العملية التعليمية في لواء كركوك امتداداً لما كانت عليه الحياة الثقافية والتعليمية في مدينة كركوك إبان العصر العثماني، إذ إن مدينة كركوك كانت في أول أمرها جزءاً من ولاية الموصل لذلك تركزت عوامل مهمة ساعدت في نشأة المؤسسات التعليمية، إذ إن أهالي كركوك كانوا يهتمون بالتعليم لأسباب دينية، فكان المسلمون حريصين على الانخراط في الكتاتيب وحلقات التعليم في المساجد، من أجل تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الدين الإسلامي .
- ٢- كان عدد المدارس الابتدائية في كركوك قليلاً جداً في البداية، إذ بدأ بمدرسة واحدة، كان تلاميذها من أهالي مركز كركوك، ثم ازداد عدد المدارس الابتدائية للذكور أولاً وبالتالي صار للتلميذات مدارسهن الخاصة
- ٣- وبالنظر لزيادة عدد الخريجين من المدارس الابتدائية، فقد تم فتح مدرسة متوسطة في مركز كركوك ثم تطورت لاحقاً إلى دراسة ثانوية، وصارت بعد ذلك للذكور والإناث .
- ٤- شارك تلاميذ كركوك في الامتحانات العامة، وتراوحت نسب نجاحهم حسب ظروف اللواء .
- ٥- كان اغلب مدرسي مدارس كركوك المتوسطة والثانوية من ألوية العراق الأخرى، بل ساهم في التدريس مدرسين من الدول العربية .
- ٦- أما بالنسبة للتعليم المسائي فقد اقبل عليه الرجال بشكل وافر وزاد زيادة كبيرة وذلك لحاجة الناس إلى التعليم سواء كان ذلك للحصول على الوظائف أم لحاجتهم اليومية، أو للدخول في سلك الخدمة العسكرية .
- ٧- كان إقبال البنات على التعليم المسائي ومراكز محو الأمية متخلفاً، وذلك لكون الرأي العام الاجتماعي له تأثيره الكبير على إقبال المرأة للتعليم في أعمار تجاوزت عمر القبول في المدارس الرسمية (الصباحية)، لذلك كانوا يفضلون بقاء المرأة في بيت زوجها على ذهابها للتعليم .
- ٨- وختاماً يمكن القول أن وجود شركة النفط في كركوك قد أسهم كثيراً في ازدياد عدد المقبلين على الدراسة وذلك لتغير نظرة المجتمع إلى تعليم أبنائهم لكون الدراسة أصبحت توفر لهم فرصة عمل جيد في الشركة، كما كان له الأثر الأكبر في ازدياد عدد سكان كركوك وذلك لما شهدتها المدينة من هجرة أعداد كبيرة إليها خاصة من المدن الأخرى لتوفر فرص العمل لهم في الشركة، ما سبب في توسع لواء كركوك وزيادة الأعمار فيه وظهور أحياء سكنية جديدة لإسكان المهاجرين إليها .

الهوامش

- (i) صالح فليح حسن، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، دار السلام، بغداد، ١٩٧٩، ص ٦٧.
- (ii) عهدت الحكومة العثمانية إلى شركة النفط التركية في ٢٨ حزيران ١٩١٤ البحث عن النفط في ولايتي بغداد والموصل ومن ضمنها كركوك . إلا أنّ اندلاع الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) أدى إلى إهمال ذلك الامتياز . ولكن في عهد حكومة عبد المحسن السعدون الأولى (١٨ تشرين الثاني ١٩٢٢ - ١٥ تشرين الأول ١٩٢٣) اعترف العراق بالامتياز الذي منح لشركة النفط التركية في ١٣ آب ١٩٢٣ وتمكن الجانبان العراقي والشركة الوصول إلى الاتفاق بشأن الامتياز في عهد حكومة ياسين الهاشمي الأولى (١٢ آب ١٩٢٤ - ٢١ حزيران ١٩٢٥) وفي ١٤ تشرين الأول عام ١٩٢٧ انفجر البئر الأول للنفط في مدينة كركوك في حقل بابا كركر فكان ذلك حدثاً ذا أهمية كبيرة بالنسبة للعراق وبداية مرحلة جديدة في تاريخ كركوك . للمزيد من المعلومات ينظر . نوري عبد الحميد خليل، التاريخ السياسي لامتياز النفط في العراق ١٩٢٥ - ١٩٥٢، مطبعة البلاد، بيروت، ١٩٨٠، ص ٢٦ - ٥٠؛ لوين سميث، قصة البئر الأول، مجلة أهل النفط، العدد ٧٢ السنة السابعة، تشرين الأول ١٩٥٧، ص ٨ .
- (iii) شهدت كركوك هجرة من قبل أبناء المدن الأخرى للعمل في شركة النفط وبناء على ذلك زاد عدد السكان في كركوك بشكل استثنائي إذ كان عدد السكان عام ١٩٢٤ (١١١,٦٥٠) ألف نسمة . ليصبح عام ١٩٣٢ (١٣٨,٠٠٠) ألف نسمة، مع زيادة ملحوظة في الأعمار . محمد علي تميم، الوضع الإداري والاجتماعي في كركوك ١٩٢١ - ١٩٣٢، بحث منشور في موسوعة كركوك قلب العراق، مركز دراسات الأمة العراقية ميزوبوتاميا، جنيف - بغداد، ص ١٢٦ .
- (iv) صالح محمد حاتم عبد الله، تطور التعليم في العراق ١٩٤٥ - ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤، ص ٢٥٥ .
- (v) سالم الحمداني، التعليم في الموصل في القرن التاسع عشر، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، العدد ١٠، آذار ١٩٧٩، ص ٤١٢ - ٤١٣ .
- (vi) نجات كوثر اوغلو، التعليم في كركوك قديماً وحديثاً (١٥٣٤ - ٢٠١٠) ج ١، دار الحكمة، لندن، ٢٠١٦، ص ١٥ .
- (vii) مقابلة شخصية مع ست زاهدة عبد السلام أحمد الخطيب في كركوك ٤ / ٥ / ٢٠١٨ .
- (viii) صباح مهدي رميض، دراسات في التربية والتعليم، بغداد، مؤسسة مرتضي للكتاب العراقي، ٢٠١١، ص ١٠١ .
- (ix) كامل حسين علي الجنابي، أثر منهج رياض الأطفال في العراق على إنماء بعض المفاهيم التعليمية عند الأطفال، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٩، ص ١٠٧ .
- (x) إبراهيم بالدار، الأبنية المدرسية للمدارس الابتدائية، بغداد، دار المعارف، ١٩٥٩، ص ١٧ .
- (xi) محمد أحمد بياتلي، بانوراما معارف كركوك، دار فضولي، كركوك، ٢٠١٧، ص ٣٥ .
- (xii) زهت رؤوف الشالجي، التطور التاريخي لرياض الأطفال في العراق، المديرية العامة للتخطيط التربوية قسم التوثيق والدراسات، العدد ٩٦، ١٩٧٦، ص ١٢ .
- (xiii) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩، ص ٩ .

- (xiv) نجات كوثر اوغلو، المصدر السابق، ص ٣٣٩.
- (xv) فقد كان هناك نوعان من المدارس : ١- المدارس الأولية ومدة الدراسة فيها أربع سنوات لا تدرس خلالها اللغة الانكليزية، ٢- المدارس الابتدائية مدة الدراسة فيها ست سنوات ولا تختلف المدرستين من حيث المناهج الدراسية عدا اللغة الانكليزية التي تدرس في الصف الخامس والسادس في المدارس الابتدائية . غازي دحام فهد الموسوي، التعليم في العراق ١٩٣٢ - ١٩٤٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص ٥٨ - ٥٩ .
- (xvi) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٢ - ١٩٣٣، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٤، ص ١ - ٢٠.
- (xvii) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف، لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٥، ص ١ - ٤ .
- (xviii) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف، لسنتي ١٩٣٤ - ١٩٣٥، ١٩٣٥ - ١٩٣٦، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٧، ص ٨ - ١٣ .
- (xix) المصدر نفسه، ص ٨ - ١٤ .
- (xx) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ص ١١ .
- (xxi) التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنوات ٣٦ - ٣٧، ٣٧ - ٣٨، ص ١٢ .
- (xxii) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف، لسنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩، ص ١٠ - ١٣ .
- (xxiii) الجدول من أعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لسير المعارف الصادرة عن وزارة المعارف للسنوات ١٩٣٢ - ١٩٣٣ - ١٩٣٤ - ١٩٣٥ - ١٩٣٦ - ١٩٣٧ - ١٩٣٨ - ١٩٣٩ .
- (xxiv) التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنة ١٩٣٢ - ١٩٣٣، ص ٢٨ .
- (xxv) كانت درجة النجاح (٥٠) على أن تكون درجة النصاب لكل درس في المرحلة الواحدة (٦٠) درجة. المصدر نفسه، ص ٢٩ .
- (xxvi) التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنة ١٩٣٢ - ١٩٣٣، ص ٢٩ .
- (xxvii) التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤، ص ١٠ .
- (xxviii) التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنة ١٩٣٢ - ١٩٣٣، ص ٢٩ .
- (xxix) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤، ص ١٠ - ١١ .
- (xxx) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥، ص ٤٠ - ٤١ .
- (xxxi) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٤ - ١٩٣٥، ١٩٣٥ - ١٩٣٦، ص ٤٢ .
- (xxxii) التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ص ٣٢ .
- (xxxiii) التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنة ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ص ٣٢ .
- (xxxiv) التقرير السنوي عن سير المعارف، لسنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩، ص ٢٩ .

(xxxv) تم أعداد الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على تقارير سير المعارف . التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنوات ١٩٣٢ - ١٩٣٣، ١٩٣٣ - ١٩٣٤، ١٩٣٤ - ١٩٣٥، ١٩٣٥ - ١٩٣٦، ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ١٩٣٨ - ١٩٣٩ .

(xxxvi) محمد جواد رضا، التعليم الثانوي، بغداد، ١٩٦٦، ص ٣٨.

(xxxvii) وهما كل من خورشيد سعيد من أهالي بغداد مديراً، أما المدرسين فهم كل من قاسم مصطفى الصالحي من (أهالي كركوك)، إبراهيم حسيب المفتي من (أهالي الموصل)، فؤاد فندلا من (أهالي الموصل)، يوسف هيلانتو من (أهالي الموصل)، ومعلم الرسم منسب من الابتدائية محمد علي أحمد من (أهالي كركوك) التقرير السنوي عن سير المعارف، لسنة ١٩٣٢ - ١٩٣٣، ص ٣٩؛ محمد أحمد بياتلي، المصدر السابق، ص ٧٦ .

(xxxviii) وهم كل من خورشيد سعيد مديراً، والمدرسين كل من عبد الأحد سرسم من أهالي الموصل، وإبراهيم فتوحي من أهالي الموصل، وعبد الستار فوزي من أهالي بغداد، ويعقوب عسكر من أهالي الموصل ونعوم متي زبلوق من أهالي الموصل، ومعلم الرياضة حكيم من أهالي كركوك (على ملاك الابتدائية) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف، لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤، ص ٧؛ محمد أحمد بياتلي، المصدر السابق، ص ٦٨ .

(xxxix) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف، لسنة ١٩٣٥ - ١٩٣٦، ص ٢٨ - ٢٩ .

(xl) اما المدرسين فهم كل من حكمت بكر مديراً والمدرسين كل من هاشم ناهيد ويعقوب حنا عيسكو (الموصل) وادور سيزر (بغداد) وفؤاد سليمان (بيروت) ونعوم متي زبلوق (الموصل) ومعلم الرياضة شاعر السيد حكيم (الموصل)، علما ان الثانوية كانت تطلق على المدارس المتوسطة والإعدادية معا حتى لو كانت المدرسة تضم فقط صفوف متوسطة، حيث كان يتم فتح صف ثانوية في المدرسة نفسها عندما تكون هناك أعداد كافية من التلاميذ الخريجين من الدراسة المتوسطة وتتولى نفس الهيئة التدريسية التدريس مع التوسع في بعض الاختصاصات. محمد أحمد بياتلي، المصدر السابق، ص ٦٨ .

(xli) هم كل من حلمي بكر مديراً والمدرسين كل من قاسم مصطفى الصالحي من أهالي كركوك وانطوان شاعر من (مصر) وفؤاد سليمان من (لبنان) وأديب رضا البغدادي من (بيروت) ونوري توفيق من (بغداد) ومعلم الرياضة المنسب من المدرسة الابتدائية شاعر السيد حكيم من (كركوك) ومعلم الإنكليزي نور الدين جميل من (كركوك) ومعلم الرسم عبد القادر النيرينجي والكاتب يونس توفيق من (كركوك) وأصبح اسم المدرسة ثانوية كركوك للبنين . وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ص ٢٠ - ٢٤ .

(xlii) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ص ٢٠ - ٢٤ .

(xliii) ومن هؤلاء المدرسين في كركوك الياس عازار (لبنان) ومحمد الحجار (بيروت) وياسين الصباغ (دمشق) ومحمد علي شقير (بيروت) ومحمد حسن بالي (القاهرة) ورجاء طعمه شبشب (بيروت) . محمد أحمد بياتلي، المصدر السابق، ص ٦٩ .

(xliv) الجدول من أعداد الباحثة بالاعتماد على تقرير سير المعارف للسنوات ١٩٣٢ - ١٩٣٣، ١٩٣٣ - ١٩٣٤، ١٩٣٤ - ١٩٣٥، ١٩٣٥ - ١٩٣٦، ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ١٩٣٨ - ١٩٣٩ .

(xlv) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩، ص ١٨ .

(xlvi) وهي الأنسة غزالة نعمان من أهالي بغداد . التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ص ٢٢؛ محمد أحمد بياتلي، المصدر السابق، ص ١٣٥ .

- (xlvi) والمدرسات هم كل من الأئسة راحيل مسعود المديرية والأئسة زكية أصغر. وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ص ٢٢؛ محمد أحمد بياتلي، المصدر السابق، ص ١٣٥.
- (xlviii) وهي كل من مادام نازيك سركيس من بيروت مديرة والمدرسة الأئسة زكية أصغر من ديار بكر والأئسة كلاديس سركيس من بيروت وهلم سركيس من بيروت. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩، ص ١٩؛ نجات كوثر أوغلو، المصدر السابق، ص ٤١٤.
- (xlix) الجدول من أعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير سير المعارف للسنوات ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ١٩٣٨ - ١٩٣٩.
- (l) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٢ - ١٩٣٣، ص ٤٣.
- (li) المصدر نفسه، ص ٤٤.
- (lii) المصدر نفسه، ص ٤٥.
- (liii) المصدر نفسه، ص ١٠.
- (liv) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤، ص ١٢.
- (lv) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٥ - ١٩٣٦، ص ٤٤.
- (lvi) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥، ص ٤٣.
- (lvii) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ص ٣٣.
- (lviii) تقرير سير المعارف، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ص ٣٤ - ٣٥.
- (lix) علماً أن في تلك السنة تم احتساب الراسبون الإكمال معاً. وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩، ص ٢٩.
- (lx) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير السنوي لسير المعارف للسنوات ١٩٣٢ - ١٩٣٣، ١٩٣٣ - ١٩٣٤، ١٩٣٤ - ١٩٣٥، ١٩٣٥ - ١٩٣٦، ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ١٩٣٨ - ١٩٣٩.
- (lxi) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير السنوي لسير المعارف لسنوات ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ١٩٣٨ - ١٩٣٩.
- (lxii) غازي دحام فهد المرسومي، المصدر السابق، ص ١٤٧.
- (lxiii) نجات كوثر أوغلو، المصدر السابق، ص ٤٨٣.
- (lxiv) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥، ص ٣٧.
- (lxv) بعد أن كانت تلك التخصيصات في عام (١٩٣٣ - ١٩٣٤) عبارة عن (٢٥٠٠) دينار، أصبحت في العام (١٩٣٤ - ١٩٣٥) (٤٩٠٠) دينار واستمرت تلك التخصيصات بالازدياد، مما يؤكد اهتمام وزارة المعارف بتلك المراكز. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥، ص ٣٦.
- (lxvi) المكافحون هم الأشخاص الذين كانوا يقومون بواجب تعليم الأميين ولم يكن جميعاً خريجي دور المعلمين بل كان من ضمنهم تلاميذ من المدارس الثانوية والجامعية الذين تطوعوا للمساهمة في مكافحة الأمية. غازي دحام، المصدر السابق، ص ١٤٧.
- (lxvii) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٥ - ١٩٣٦، ص ٣٧.
- (lxviii) التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ص ٣٠.
- (lxix) التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩، ص ٢٨.
- (lxx) الجدول من أعداد الباحثة بالاعتماد على التقرير السنوي عن سير المعارف، للسنوات ١٩٣٤ - ١٩٣٥، ١٩٣٥ - ١٩٣٦، ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ١٩٣٨ - ١٩٣٩.

المصادر

١. (altaqrrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat ١٩٣٢ - ١٩٣٣ , s ٤٣.
٢. ()almasdar nafsih , s ٤٤.
٣. ()almasdar nafsih , s ٤٥.
٤. ()almasdar nafsih , s ١٠.
٥. (altaqrrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat ١٩٣٣ - ١٩٣٤ , s ١٢.
٦. ()wizarat almaearif , altaqrrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat ١٩٣٥ - ١٩٣٦ , s ٤٤.
٧. (altaqrrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat ١٩٣٤ - ١٩٣٥ , s ٤٣.
٨. ()wizarat almaearif , altaqrrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat ١٩٣٦ - ١٩٣٧ , s ٣٣.
٩. ()taqrrir sayr almaearif , wizarat almaearif , altaqrrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat ١٩٣٧-١٩٣٨ , s ٣٤- ٣٥.
١٠. ()ealimt 'ana fi tilk alsanat tama aihtisab alrrasibun al'iikmal mean. wizarat almaearif , altaqrrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat ١٩٣٨ - ١٩٣٩ , s ٢٩.
١١. ()aljadwal min 'iiedad albahithat ealaa aietimad altaqrrir alsanawii lsyr almaearif lilsanawat ١٩٣٢- ١٩٣٣ , ١٩٣٣-١٩٣٤ , ١٩٣٤ - ١٩٣٥ , ١٩٣٥ - ١٩٣٦ , ١٩٣٦ - ١٩٣٧ , ١٩٣٧ - ١٩٣٨ , ١٩٣٨-١٩٣٩.
١٢. ()aljadwal min 'iiedad albahithat bialaetimad ealaa taqrrir sanawiat lasir almaearif lisanawat ١٩٣٧ - ١٩٣٨ , ١٩٣٨ - ١٩٣٩.
١٣. ()ghazi daham fahd almarsumi , almasdar alssabiq , s ١٤٧.
١٤. ()najat kuthar 'uwghlu , almasdar alssabiq , s ٤٨٣.
١٥. (altaqrrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat ١٩٣٤ - ١٩٣٥ , s ٣٧.

١٦. ()baed 'an kanat tilk altakhsisat fi eam (١٩٣٣ - ١٩٣٤) eibaratan ean (٢٥٠٠) dinar , 'asbahat fi aleam (١٩٣٤ - ١٩٣٥) (٤٩٠٠) dinar waistamarat tilk altakhsisat bialaizdiad , mimaa yuthir aihtimam wizarat almaearif ean almarakiza. altaqrrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat ١٩٣٤-١٩٣٥ , s ٣٦.
١٧. ()almukafun hum al'ashkhas aldbyn qamuu biwajibihim fi taelim al'ammiiyn min dhwyi alkhibrat al khasat bihim fi almadaris alththanawiat waljamieiat aladhin tatawaeuu lilmusahamat fi mukafahat al'amia. ghazi daham , almasdar alssabiq , s ١٤٧.
١٨. ()altaqrrir alsanawiu ean sayr almaearif lilsanat ١٩٣٥ - ١٩٣٦ , s ٣٧.
١٩. ()altaqrrir alsanawi ean sayr almaearif lilsanawat ١٩٣٦-١٩٣٧ , ١٩٣٧-١٩٣٨ s ٣٠.
٢٠. ()altaqrrir alsanawiu ean sayr almaearif lisanat ١٩٣٨ - ١٩٣٩ , s ٢٨.
٢١. ()aljadwal min 'aedad albahithat bialaetimad ealaa altaqrrir alsanawii ean sayr almaearif , lilsanawat ١٩٣٤-١٩٣٥ , ١٩٣٦ - ١٩٣٧ , ١٩٣٨ - ١٩٣٩.
٢٢. ()najat kuthar 'uwghlu , almasdar alssabiq , s ٤٨٣.